

## بيان صحفي صادر عن مركز الميزان لحقوق الإنسان بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، يؤكد فيه على مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها المنظمة والجسيمة بحق الصحفيين والصحافيات والعاملين في حقل الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة\*

٢٠٢٣/٥/٣

في اليوم العالمي لحرية الصحافة، الميزان يوجه التحية للصحافيات والصحافيين ويجدد الدعوة لحمايتهم واحترام وتعزيز الحريات الإعلامية

يُحيي العالم في الثالث من أيار/ مايو من كل عام، اليوم العالمي لحرية الصحافة، تكريساً للمبادئ الأساسية لحرية الصحافة، وتعزيزاً لحماية وسائل الإعلام، وتكريماً للصحافيين الذين فقدوا حياتهم خلال ممارستهم للمهنة. ويصادف عام ٢٠٢٣ الذكرى السنوية الثلاثين لليوم العالمي لحرية الصحافة بعد إعلانه في العام ١٩٩٣.

تأتي المناسبة هذا العام فيما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها المنظمة والجسيمة بحق الصحفيين والصحافيات والعاملين في حقل الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ بهدف منعهم من العمل الإعلامي والتغطية الصحفية أو الحد من قدرتهم على ممارسة أعمالهم تحت وطأة التهديد والاعتداء الجسدي وإطلاق النار والقصف، على الرغم من وضوح هوياتهم التي تميزها شارة الصحافة. وتنوعت الانتهاكات بحق الصحفيين/ات الفلسطينيين/ات بين استهدافهم بالقتل أو إصابتهم بجروح أو كسور أو حروق أو بالاختناق، أو بالضرب وتحطيم المعدات الصحفية، أو بالاعتقال التعسفي دون توجيه تهم محددة لهم، أو بمنعهم من الوصول لمناطق الأحداث، كما استهدفت وسائل الإعلام المختلفة عبر قصف وتدمير مقراتها ومركباتها، أو إغلاق وسائل الإعلام على خلفية تغطيتها الإعلامية، أو قرصنة ترددات البث للفضائيات الفلسطينية.

وتشير حصيلة عمليات الرصد والتوثيق التي ينفذها مركز الميزان لحقوق الإنسان في قطاع غزة، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أصابت صحفي خلال استهدافها الصحفيين/ات والعاملين/ات في حقل الإعلام خلال الفترة من ٢٠٢٢/٥/٣ وحتى ٢٠٢٣/٥/٣م، كما تعرضت (٥) مؤسسات إعلامية للضرر خلال عدوان أغسطس ٢٠٢٢.

ووثق المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" (٦٠٥) انتهاك للحريات الإعلامية في فلسطين، حيث ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين (٦٩٪) من

\* المصدر: مركز الميزان لحقوق الإنسان

<https://www.mezan.org/ar/post/45840>

الانتهاكات بحق الصحفيين/ات وحررياتهم، وارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة (٩٪) من تلك الانتهاكات. وشهد العام ٢٠٢٢ مقتل الصحفيين: شيرين أبو عاقلة وغفران وراسنة، وتصادت انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصحفيين خلال عدوان أغسطس ٢٠٢٢ على قطاع غزة ومسيرات الاحتجاج والتضامن في الضفة الغربية، وطالت الانتهاكات (٣١٥) صحافياً و(٤٢) صحافية، والاعتداء على (١١) طاقماً صحافياً خلال العمل الصحفي. وكانت أبرز انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصحفيين/ات: (٢) حالي قتل، و(١٢٢) إصابة واعتداء جسدي، (١٦٢) منع تغطية، (٥٢) اعتقال واستجواب، (٨) حالات إغلاق وتدمير مؤسسات إعلامية، (٣٩) اتلانف معدات اعلامية والاستيلاء عليها[١].

في الذكرى الثلاثين لليوم العالمي لحرية الصحافة أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بأن "حرية التعبير محرك لجميع حقوق الإنسان الأخرى، ويعتبر الثالث من مايو بمثابة تذكير للحكومات بضرورة احترام التزامها بحرية الصحافة، وكما أنه يوم للتأمل بين الإعلاميين حول قضايا حرية الصحافة وأخلاقيات المهنة[٢].

في اليوم العالمي لحرية الصحافة؛ يحيي مركز الميزان لحقوق الإنسان الصحفيين/ات الفلسطينيين/ات والعاملين/ات في حقل الإعلام، على مواصلة جهودهم وتضحياتهم في سبيل نقل الحقيقة، ويدعوهم إلى تعزيز نضالاتهم المطالبة لتعزيز حرية الرأي والتعبير في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويجدد تضامنه معهم، ويعيد التأكيد على أهمية الوظائف والأدوار الإيجابية التي تقوم بها الصحافة في المجتمع لا سيما وظائف الإخبار والإعلام والتثقيف وفضح انتهاكات حقوق الإنسان.

ويشدد "الميزان" على ضرورة ممارسة العمل الصحفي بكل حرية من منطلق أهمية ممارسة الصحافة الحرة تحقيقاً للدور المنوط بها، وضرورة احترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان لا سيما نص المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وحماية حقهم في حرية الرأي والتعبير وحرية الوصول للمعلومات وحرية التجمع السلمي ارتباطاً بجملة حقوق الإنسان. وضمان توفير الحماية للعاملين/ات في حقل الإعلام في مناطق المنازعات المسلحة بوصفهم أشخاصاً مدنيين.

ولمّا كان اليوم العالمي لحرية الصحافة مناسبة لحثّ الدول والحكومات على ضرورة الوفاء بتعهداتها، ويتيح للعاملين في وسائل الإعلام فرصة التوقف على قضايا حرية الصحافة، ولمّا كان هذا اليوم فرصة للتضامن مع وسائل الإعلام التي يمارس بحقها القمع وتحرم من حقوقها، وإحياء ذكرى الصحفيين/ات الذين ضحوا بأرواحهم لنقل الحقيقة للرأي العام؛ فإنّ

---

[١] المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين، التقرير السنوي ٢٠٢٢، الرابط الإلكتروني:

<https://www.madacenter.org/article/1801>

[٢] اليونسكو، اليوم العالمي لحرية الصحافة، ٢٠٢٣. الرابط الإلكتروني:

<https://www.unesco.org/ar/days/press-freedom>

”الميزان” يطالب المجتمع الدولي بالتحرك العاجل للتحقيق في الانتهاكات المرتكبة بحق الصحفيين/ات الفلسطينيين/ات، واتخاذ التدابير الفورية من أجل توفير الحماية لهم، ومحاسبة الجناة على ما اقترفوه من انتهاكات ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب.

كما يطالب مركز الميزان الجهات المسؤولة في قطاع غزة والضفة الغربية، باحترام الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية العمل الصحفي، وفاء بالتزاماتها الدولية واحتراما للقانون الأساسي الذي يكفل بموجب المادة (١٩) منه الحق في حرية الرأي والتعبير، واتخاذ المزيد من التدابير الضامنة لممارسة هذا الحق وغيره من الحقوق الواردة في الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.

في اليوم العالمي لحرية الصحافة؛ يناشد مركز الميزان الصحفيين والصحافيات ومؤسساتهم حول العالم بضرورة تعزيز التضامن مع الصحفيين/ات العاملين/ات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ومواصلة العمل على فضح الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، وضد الحريات الصحافية، وبحق المدنيين الفلسطينيين وحقوق الإنسان بشكل عام.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>